# صفة الصفـوة

لأدواء النفس إلا أنك شكوت من إطالته بالأحاديث المسندة التي لا تليق به وبكلام عن بعض المذكورين كثير قليل الفائدة وسألتني أن أختصره لك وأنتقي محاسنه فقد أعجبني منك أنك أصبت في نظرك إلا أنه لم يكشف لك كل الأمر وأنا أكشفه لك فأقول .

اعلم أن كتاب الحلية قد حوى من الأحاديث والحكايات جملة حسنة إلا أنه تكدر بأشياء وفاتته أشياء .

فالأشياء التي تكدر بها عشرة الأول أن هذا الكتاب إنما وضع لذكر أخبار الأخيار وإنما يراد من ذكرهم شرح أحوالهم وأخلاقهم ليقتدي بها السالك فقد ذكر فيه أسماء جماعة ثم لم ينقل عنهم شيئا من ذلك ذكر عنهم ما يروونه عن غيرهم أو ما يسندونه من الحديث كما ملأ ترجمة هشام بن حسان بما يروى عن الحسن وتلك الحكايات ينبغي أن